بحيث خرج عن الوقف وجب على الشيخ قبول الاعتذار ويرجع الى آخر كذلك باللوم على نفسه ويقول ما يعتذر اليك
اخوك وهذا الاعتذار كله ثم لا تقبله فاذا اخل بذلك وضيع الصلح ومنها ان من شانهم ان يتعاهدوا كل شيخ
بالجميل والسيرة حتى يتعاهدونهم ويسعوا عنهم داخل ذلك كانوا لا يحلقون شعرا ولا يقصون ظفرا ولا يخلعون قميصا
ولا يلبسونه الا على الطهارة لانهم يريدون ان لا يفارقهم شيء الا وهو يتركهم طاهرين وفي الخبر الملائكة الحفظة
اتيناهم وهم يصلون وتركناهم وهم يصلون يعنون صلاة الصبح والعصر ولهذا الامر سر عجيب يجده صاحبه
في نفسه ومن آدابهم وضع الاشياء كلها الى القبلة من الاباريق والكيزان ونحوها فان ذلك من الادلة على استقبالهم
بقلوبهم الى الله تعالى فانهم كانوا ادنى الادب كالمودع حتى لو دعوا بالنية ووجهه تجاه القبلة ومن آدابهم اذا
سافروا ان يشدوا اوساطهم ثم يودعوا اخوانهم بالعناق ان كانوا رجالا وبالاشارة ان كانوا اطفالا ثم
يسلمون عليهم ويمشون القهقرى من غير مولين وجوههم حتى يغيبوا عنهم بجدار او بعد واجدا فاذا
صلوا صلاتهم الى مقصده فلا يبادروا بالاغتسال من غبار السفر لكن يصبر لليوم الثالث والرابع وفي ذلك
سر يعرفونه ومن آدابهم في الاكل انهم يجتمعون على السفرة كبيرهم وصغيرهم حتى يوضع بين يدي كل
واحد منهم نصيبه من الطعام وقد يشتركون في الخبز دون الادام وعكسه وكان السلف الصالح يجتمعون في الخبز
والمرقة جميعا ويأكلون على وجه الايثار فلما غلب الحرص والشره قسموا الطعام دفعا للظلم ويتحذر
احدهم النقير ان يمتنع من الاكل مع اخوانه تكبرا عليهم كما يقع فيه غالب الفقراء الذين يخالطون ابناء
الدنيا ويتزينون لهم ويتخذونهم معارف فيانفون ان يراهم احد وهم ياكلون مع الفقير الا من اخوانهم خوفا ان
يزدروا في اعين ابناء الدنيا فمن فعل ضد ذلك فقد فتح على نفسه ابوابا من النفاق والكبر ويجب عليه فيها ان يتنوع
ان يأكل مع الفقراء [illegible] مواطن الذل والحقارة عند الخلق والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم ويتحذر ان يعطي الفقير لقمة او لحما او

قلعاته

او قلعاته ثم يردها الى القصعة سواء كان لحرارتها او كبرها فليصغرها او ليبردها ولا ينفخ فيها
في وقت الاكل لغيره ويقعد الخادم في اول الاكل الصلوة وان كان شيخ القوم حاضرا قال ولا يكثر الحديث
على الاكل ويحفظ مكانه ولا ينتقل الا باذن والخادم لمصلحة ولا ينبغي لجماعة ان يخصوا انفسهم بطعام
اجود من طعام السفرة والفقراء ينظرون فان ذلك فتح لباب تفرقة قلوب الفقراء واذا احتاج الى
شرب الماء في وسط الاكل جاز وياخذ عروة الكوز في الخنصر والبنصر ولا ياخذها بالاصابع التي يأكل
بها واذا شرب لا يدير وجهه الى غير جهة القوم كما يفعله العوام بقصد الاحترام ولا يؤثر على احد في
السفرة ظاهرا ولا يؤثر من هو فوقه ويؤثر على من هو دونه من غير ان يدري ذلك الفقير ولا يواجه
اخاه بالايثار بل ينحي الطعام الى جهته قليلا قليلا فان كان الاخر محتاجا اليه مد اليه يده وجره الى
نفسه وان لم يكن محتاجا اليه تركه واذا قال الخادم الصلوة وهناك فقير لا يريد الاكل فليقعد
معهم على السفرة موافقة لهم ولو لم ياكل واذا قال الشكر لله يقومون ولا يقم احد القوم
ولا يتصل حتى يفرغ الفقراء من غسل ايديهم واذا فرغ الغاسل ليديه دعا لمن يصب بقوله
طهرك الله من الذنوب ونحوه وليجتهد ان لا يقع الصابون من يده في الطشت فان وقع
اخذه واختلفوا في اخذ الصابون او الاشنان من صاحب الدست وهل ياخذه منه باليمين او
باليسار ولكل وجه وكذلك في الاستنشاق لما في الانف من المخاط وكذلك اختلفوا في كنس الخبز
لبسط بعد الطعام فمنهم من قال يكنس باليسرى واليمنى لرفع الفتات الذي على الارض ومنهم من
قال يكنس باليمنى لجريان العادة به ومن آدابهم في السماع ان يكون القوال منهم فانه اعلم بمواطنهم
واقدر على تحريك خمائرهم فان لم يكن فواحد منهم فان لم يكن فواحد موصوف بالصلاح فان [illegible] مشتغل بعلم [illegible] من ذا اسمه ووضعها اختيارا